درهم نادر باسم عبد الله بن أحمد وولده عزيز ضرب سجستان سنة ٣١٠هـ/ ٩٢٢م.

د. أسامة أحمد مختارحسن♦

ملخص البحث :-

شهدت منطقة سجستان منذ أواخر القرن ٣هـ/ ٩م اضطرابات شديدة بسبب سيادة الصراع الطائفي، حيث آوت هذه المنطقة شتي الفئات المناوئة و المنشقة عن الخلافة العباسية.وما أن أطل القرن ٤هـ/ ١٠م بسنواته الأولي حتي آلت سجستان لسيطرة السامانيين، بعد أن ولاها الخليفة العباسي المقتدر بالله للأميرأحمد بن إسماعيل الساماني سنة ٢٩٨هـ،ومن بعده لابنه نصر بن أحمد. وفي سنة ٣٠٤هـ استولي كثير بن أحمد علي سجستان دون رغبة الخليفة المقتدر بالله،الذي أقره بعد ذلك عليها، و ظل كثير يحكم سجستان حتي سنة٣٠٦هـ ،عندما استطاع أحمد بن قدام انتزاعها من يده، وظل يحكمها حتي سنة ٣٠٩هـ، حين طلب أهل سجستان من عبد الله بن أحمد أن يتولي أمرهم، فسارع بانتزاع سجستان من أحمد بن قدام، الذي فر إلي بست. فخرج عبد الله بن أحمد لقتاله سنة٣١٠هـ، وولي علي سجستان ابنه عزيز، وذلك في رمضان من العام نفسه، فظل عزيز يحكم سجستان حتي المحرم سنة ٣١١هـ حين خرج عليه أهلها وأخرجوه منها وولوا جعفر بن أحمد بن خلف بن الليث بدلاً منه.

ألا أن سجستان لم تصف لجعفر بن أحمد إلا بعد ان قبض علي عبد الله بن أحمد في رجب سنة ٣١١هـ، و في رجب سنة ٣١٣هـ بايع أهل بست وأمرائها عزيز بن أحمد، فلما علم بذلك جعفر بن أحمد خرج لقتاله، إلا ان عزيز بن أحمد خادعه وسلك طريق مخالف أملا في استرجاع سجستان، فلما وصلها تصدي له واليها من قبل جعفر بن أحمد، فلم يستطع عزيز بن أحمد التغلب عليه ورحل عن سجستان.

ويعرض هذا البحث لدينار نادر عليه اسم عبد الله بن أحمد ، واسم ولده عزيز بن أحمد ضرب سجستان سنة ٣١٠هـ/ ٩٢٢، وهو يعد النموذج الوحيد علي مستوي العالم – في حدود علمي– الذي ظهر عليه اسم اسم عبد الله بن أحمد، وولده عزيز، كما يسجل هذا الدرهم حادثة تاريخية مهمة، تكشف عن سيطرة عزيز بن أحمد علي سجستان في الفترة من رمضان ٣١٠هـ، حتي المحرم سنة ٣١١هـ.

♦ مدرس المسكوكات الإسلامية – جامعة سوهاج – كلية الآداب – قسم الآثار الإسلامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شهدت منطقة سجستان[١]حالة من الاضطرابات السياسية إبان الربع الأخير من القرن ٣هـ/ ٩م،ومطلع القرن٤هـ/١٠م،وذلك بسبب تصارع عدة قوي علي حكمها،تمثلت في الخلافة العباسية صاحبة الحق الشرعي في حكم سجستان، والتي سعت جاهدة لاستعادة السيطرة عليها،وخلفاء عمرو بن الليث من الأسرة الصفارية الذين حاولوا استعادة السيطرة عليها حيث كانت مقر حكم آبائهم و أجدادهم[٢]،والثائرين علي الخلافة

(١) سجستان أوسيستان، التي عرفت في المراجع العربية القديمة باسم سجستان، من الاسم الفارسى سگستان sagistan، ويقال لها بالفارسية أيضاً نيمروز أي نصف يوم، أو الأرض الجنوبية، ويذكر أن هذا الإقليم سمي بذلك لوقوعه في جنوب خراسان، و كانت قاعدة هذا الإقليم في العصور الوسطي مدينة زرنج. للاستزادة انظر.كي لسترنج: بُلدان الخلافة الشرقية منذ الفتح الإسلامي حتي أيام تيمو، ترجمة بشير فرنسيس، وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٨٥م، ص ص٣٧٢–٣٩١.

(٢) استطاع يعقوب بن الليث الصفار الاستيلاء علي سجستان سنة ٢٤٧هـ/ ٨٦١م من يد الطاهريين، وظلت سجستان تحت حكم الصفاريين حتي سنة ٢٩٨هـ/ ٩١١م عندما انتزعها أحمد بن إسماعيل الساماني من يد الأمير محمد بن علي بن الليث بتكليف من الخليفة العباسي المقتدر بالله. للاستزادة انظر. الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير, ت: ٣١٠هـ/ ٩٢٢م): تاريخ الطبري, تاريخ الأمم والملوك, دار الكتب العلمية, بيروت– لبنان, ١٩٩٧م، ج٥، ص ٢٩٨ ؛ النرشخي (أبو بكر محمد بن جعفر, ت: ٣٤٨هـ/٩٥٩م): تاريخ بخارى, تحقيق: أمين عبد المجيد بدوي, نصر الله مبشر الطرازي, الطبعة الثانية, دار المعارف, القاهرة, ١٩٩٣م، ص ١٣١ ؛ القرطبي (عريب بن سعد ، ت: ٣٦٦هـ/٩٧٦م): صلة تاريخ الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، د. ت، ص ٣٩ ؛ ابن مسكويه (أبو علي أحمد ابن محمد. ت: ٤٢١هـ/١٠٣٠م): تجارب الأمم، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د.ت، ص ١٩؛ الكرديزي (أبو سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود، ت: ٤٤٢– ٤٤٣هـ/ ١٠٥٠– ١٠٥١م): زين الأخبار، ترجمة: عفاف السيد زيدان، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ١٩٨٢م، ص ص ٢٣٦– ٢٣٧؛ ابن الأثير (أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني. ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٢م): الكامل في التاريخ، تحقيق: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٩٨م، ج٦، ص ٤٦٨؛ النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، ت: ٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م): نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: محمد فوزي العنتيل، مراجعة: محمد طه الحاجري، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٥م، ص ٣٣٩؛ خواندمير (محمد بن خاوند شاه، ت: ٩٠٣هـ/ ١٤٩٧م): روضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك والخلفا، ترجمة أحمد عبد القادر الشاذلي، مراجعة: السباعي محمد السباعي، الدار المصرية للكتاب، ١٩٨٨م، ص ٨٥؛ عباس إقبال: تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (٢٠٥هـ/ ٨٢٠م – ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م)، ترجمة: محمد علاء الدين منصور، مراجعة: السباعي محمد السباعي، دار الثقافة للنشر، القاهرة، ١٩٩٠م، ص ص ١٠٣ – ١١٥؛ أسامة محمد فهمي: الدول الإسلامية المستقلة في الشرق(تاريخ المشرق الإسلامي حتي العصر السلجوقي) ، جامعة أسيوط، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠٠٧م، ص ص ١٢ – ١٦، عاطف منصور محمد رمضان: نقود الخلافة العباسية=

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العباسية أومن ينوب عنها في حكم سجستان، الذين استغلوا اضطراب الاوضاع السياسية فيها وسعوا جاهدين للاستقلال بها[٣].ولقد تمكن هؤلاء الثوار في فترات معينة من الاستيلاء علي سجستان من يد الخلافة العباسية أو من ينوب عنها في حكم سجستان.

ففي سنة ٣٠٥هـ/٩١٧م تمكن كُتَيِّر بن أحمد[٤] من الاستيلاء علي سجستان، وخرج عن طاعة الخليفة العباسي المقتدر بالله (٢٩٥-٣٢٠هـ/٩٠٧-٩٣٢م)، الذي أمر بدر بن عبدالرحمن الحمامي عامله علي فارس بقتال كُتَيِّر بن أحمد، فأرسل بدر جيشًا لقتاله مُنِيَ بالهزيمة بسبب مساندة أهل سجستان لكُتَيِّربن أحمد، الذي خاف بطش الخليفة، فراسله يطلب ولاية سجستان مقابل مال يحمله للخلافة سنوياً، فوافق الخليفة علي أن يدفع كُتَيِّر ٥٠٠,٠٠٠ درهم[٥].

ظل كُتَيِّر يحكم سجستان حتي سنة ٣٠٦هـ/ ٩١٩م، فثار عليه أحد قوادة وقتله، وهو أحمد ابن قدام بن أخت سبكري[٦] غلام عمرو بن الليث في يوم التروية من ذي الحجة

=والقوي المتصارعة في فارس و سجستان (٢٨٧-٣٠٧هـ/٩٠٠-٩٢٠م)، بحث منشور في مجلة أدوماتو، العدد الرابع، ربيع الثاني، ١٤٢٢هـ/يوليو ٢٠٠١م، ص ص ٥٥-٥٦.

(٣) كليفورد أ. بوزورث: الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي دراسة في التاريخ والأنساب، ترجمة: حسين علي اللبودي، وسليمان إبراهيم العسكري، مؤسسة الشراع العربي، الكويت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.ص ص ١٥٤-١٥٥؛ رمضان: المرجع السابق، ص ص ٥٥-٥٦.

(٤) كُتَيِّربن أحمد بن شهفور، كان حاجباً لأبي يزيد خالد بن محمد المروروزي الثائر علي الخليفة المقتدر باللة العباسى في سجستان سنة ٣٠٤هـ/٩٦١م. للاستزادة أنظر. القرطبي: المصدر السابق، ص ٧٠؛ ابن الأثير: المصدر السابق، ص٤٩٤؛ ابن خلدون (ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد. ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٦م): العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٩٩٢م، ج٣، ص٤٥٣؛ مؤلف مجهول: أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها والحروب الواقعة بينهم،مكتبة المثنى، بغداد، ١٨٦٧م، ص ٢٥٤؛ رمضان:المرجع السابق،ص ص ٥٥-٥٦.

(٥) ابن الأثير: المصدر السابق، ص ص ٤٩٤- ٤٩٥؛ ابن خلدون:المصدر السابق، ص ص ٤٥٣-٤٧٤؛ مؤلف مجهول: المصدر السابق، ص ٢٥٤؛ رمضان:المرجع السابق، ص ص ٥٥-٥٦.

(٦) في سنة ٢٩٧هـ/ ٩٠٩م خرج السبكري حاكم فارس عن طاعة الخليفة المقتدر بالله وقطع الأموال التي كان يرسلها إلي الخلافة فأرسل المقتدر جيشاً بقيادة محمد بن جعفر العبرتاي فهزم سبكري، ثم انتهي الأمر بأسر سبكري علي يد أحمد بن إسماعيل الساماني سنة ٢٩٨هـ/ ٩١٠م ، وإرساله إلي بغداد ، ثم توفي بعد ذلك سنة ٣٠٦هـ/ ٩١٨م. للاستزاده أنظر. الطبري: المصدر السابق، ص ص ٦٧٣ – ٦٧٤؛ القرطبي: المصدر السابق، ص ٦٥؛ ابن مسكويه: المصدر السابق، ص ص ١٦ – ١٩ ، ٥٦؛ الهمذاني (محمد بن عبد الملك. ت: ٥٢١هـ/١١٢٧م): تكملة تاريخ الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧م، سلسلة ذخائر العرب، رقم ١١، ص ١٩٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سنة٣٠٦هـ/١٣مايو٩١٩م،واستولي علي سجستان،وأرسل للخليفة المقتدر بالله يطلب الولاية عليها نظير ما يقرره عليه الخليفة من مال[٧].

ويبدو أن المقتدر لم يجد بدأ من الموافقة علي طلب بن قدام الذي استمرت ولايته علي سجستان حتي سنة٣٠٩هـ/٩٢١م،ولقد تمكن خلال هذه الفترة من التخلص من خصومه، إلا أن سجستان لم تصفُ له، حيث انقلب عليه أهلها سنة٣١٠هـ/٩٢٢م،وطالبوا بإمارة عبد الله ابن أحمد، الذي ظل مختفياً حتي١٣ جمادي الآخر ٣١٠هـ/٧أكتوبر٩٢٢م،يتحين الفرصة لانتزاع إمارة سجستان،ثم خرج علي غفلة من أعين بن قدام الذي فوجئ بوصوله علي رأس جيش قرب فارس في جمادي الثاني٣١٠هـ/اكتوبر٩٢٢م،فالتف حوله العامة من أهل سجستان وأيدوه،فاستطاع هزيمة بن قدام،الذي ترك سجستان وفرَّ إلي بُسْت[٨]، فدخل عبد الله بن أحمد سجستان، واستولي علي ذخائر بن قدام وأسلحته التي كانت في قلعة زرنج، ثم أخذ يعد العدة للقائه، ولقد قويت شوكة عبد الله بن أحمد بعد ما انضم إليه طرابيل زعيم الهنود –الذي كان من مؤيدين بن قدام–، فخرج للقاء بن قدام، واستخلف علي سجستان ابنه عزيز، وكان ذلك أول رمضان ٣١٠هـ/ ٢٣ ديسمبر ٩٢٣م، فالتقي عبد الله بن أحمد بابن قدام في نوقان بخراسان وهزمه، وأسره في ٤ رمضان ٣١٠هـ/ ٢٦ ديسمبر ٩٢٢م، وسار به إلي سجستان في موكب نصر[٩].

وبعد هذا الانتصار طلب عبد الله بن احمد من سيمجور مطهر بن طاهر قائد جيشه الذي كان حينذاك ببُسْت أن يجمع من أهلها مبلغ قدره ١٠٠٠,٠٠٠ درهم (مليون درهم) ، ثم سار بنفسه إليها في ٢١محرم ٣١١هـ/ ١٠ مايو ٩٢٣م، فثار أهل سجستان علي عزيز بن عبدالله ابن أحمد، و طردوه، وأقاموا الخطبة باسم أبي جعفر بن أحمد بن محمد بن خلف بن الليث الصفار، فحاول عزيز بن عبد الله تدارك الأمر والقضاء علي جعفر بن أحمد، إلا أنه لم يستطع بسبب مساندة أهل سجستان له، فتحصن عزيز برباط بن الربيع، وعندما علم عبد الله ابن أحمد بما حدث لولده أسرع عائداً إلي سجستان في ٢٠ صفر ٣١١هـ/ ٨ يونيه ٩٢٣م، فرفض أهل سجستان إمارته، وانحازوا إلي جعفر بن أحمد، فراسل عبد الله بن أحمد ميهم حاكم رخد فدخل في طاعته،وحاول عبد الله بن

---

(٧) الطبري: المصدر السابق، ص٦٧٤؛ القرطبي: المصدر السابق، ص ص ٦٥ ، ٧٠؛ الكرديزي: المصدر السابق، ص ٢٤٢؛ابن خلدون: المصدر السابق، ص ٤٧٣؛ مؤلف مجهول: المصدر السابق، ص ص ٢٥٥–٢٥٦؛ رمضان: المرجع السابق، ص ص ٥٥–٥٦.
Lowick: An early tenth century hoard from Isfahan, the Numismatic chronicle 7th, series, XV, London, 1957. p.137.

(٨) بُسْت: بالضم، مدينة بين سجستان وغزنين – أي غزنة– وهراة، يقال لناحيتها كَرْم سير، أي النواحي الحارة المزاج. للاستزادة، انظر: ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله الرومي البغدادي، ت: ٦٢٦هـ/ ١٢٨٨م): معجم البلدان، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٩٩٠م، الجزء الأول، ص ص ٤٩٢– ٤٩٣.

(٩) مؤلف مجهول: المصدر السابق، ص ص ٢٥٥–٢٥٧؛ Lowick: Op. Cit., p.137

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أحمد استعادة ملكه فأرسل من قبله حاكم علي بُسْت فرفضه أهلها،وبايعوا للأمير جعفر بن أحمد،الذي راسل ميهم فخلع طاعة عبد الله بن أحمد،وخرج علي رأس جيش إزعاناً لأمر جعفربن أحمد لقتال عبد الله بن أحمد،الذي كان حينذاك علي حدود سجستان، فوقع بينهما قتال، هزم فيه عبد الله بن أحمد ، وأسر وأحضر إلي سجستان في١٣رجب٣١١هـ/٢٦أكتوبر٩٢٣م،وبويع الأمير جعفر بن أحمد بيعة عامة، وعهد إليه الأمير الساماني نصر بن أحمد(٣٠١ –٣٣١هـ/٩١٣– ٩٤٢م)بولاية سجستان، فاستقرله حكمها،وتأسست في سجستان الأسرة الصفارية الثانية منذ سنة٣١١هـ/ ٩٢٣م[١٠] .

لم يرضَ عزيز بن عبد الله عما لحق بوالده، فسار إلي بُسْت فبايعه بعض أهلها في رجب ٣١٣هـ/ أكتوبر ٩٢٥م، فخرج إليه الأمير أبي جعفربن أحمد في رمضان ٣١٣هـ/ ديسمبر ٩٢٥م، فخادعه عزيز بن عبد الله، وسلك طريق آخر متجهاً صوب سجستان آملاً في استرجاعها، وإطلاق سراح والده، وذلك في آخر رمضان ٣١٣هـ/ ١٩ ديسمبر ٩٢٥م، فتصدي له أميرها من طرف أبي جعفربن أحمد، وهو أبو الفضل محمد وهزمه، ففر عزيز بن عبد الله تاركاً الأمر وتوجه إلي خراسان في شوال ٣١٣هـ/ يناير ٩٢٦م، فلما علم الأمير أبو جعفر بن أحمد بذلك عاد إلي سجستان في ربيع الآخر ٣١٤هـ/ يوليو ٩٢٦م [١١]، وفي حدود علمي لم تورد المصادر التاريخية بعد ذلك أية أخبار عن عزيز بن عبد الله ، كما لم تورد خبر وفاته كذلك.

ومن الجدير بالذكر أن دار ضرب سجستان كانت تظهر أسماء الثوار علي النقود في تلك الفترة، التي ساد إقليم سجستان فيها اضطرابات سياسية كما سبقت الإشارة، حيث خضعت لثوار ضربوا فيها النقود لإثبات استقلالهم بها، ولإضفاء الشرعية علي حكمهم، وقبل التعرض للدرهم الذي يحمل اسم عبد الله بن أحمد وولده عزيز بالدراسة والتحليل، يجدر بالدراسة قيد البحث أن تعرض لآخر درهم ضربه أحمد بن قدام في سجستان سنة ٣٠٩هـ/ ٩٢١م، والذي يؤرخ لنهاية ثورته. وذلك لنقف علي آخر أصدار من إصدارات سجستان من الدراهم قبل إصدار عزيز بن عبد الله لدراهمه التي سجل عليها اسم أبيه، واسمه معاً. وقد جاءت كتابات درهم أحمد بن قدام علي النحو التالي:

١– درهم أحمد بن قدام ضرب سجستان سنة ٣٠٩هـ[١٢] (لوحة ١) شكل (١)

الوجه

المركز: لا إلـه إلا
الله وحده
لا شريك له
أحمد بن قدام

---

[١٠] مؤلف مجهول: المصدر السابق، ص ص ٢٥٧ – ٢٥٩؛ رمضان: المرجع السابق، ص ٨١.

[١١] مؤلف مجهول: المصدر السابق ص ص ٢٥٩ – ٢٦٠.

[12] http://www.Islamic Numismatic group.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بسجستان سنة تسع وثلث مائه.
الظهر
المركز: لـــــــه
محمـــــد
رســـــول
اللـــــــه
المقتدر بالله
هامش:محمد رسول الله أرسله بالهدي ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون.

يتألف الشكل العام لهذا الدرهم من وجه نقش على مركزه أربعة أسطر من الكتابات الأفقية، يحيط بها هامش تسير كتاباته عكس اتجاه عقارب الساعة، يلي ذلك دائرة بارزة من الحبيبات المتماسة، ثم حافة الدرهم، أما الظهر فنقش علي مركزه خمسة أسطر من الكتابات الأفقية، يحيط بها دائرتان بارزتان، يليهما هامش تسير كتاباته عكس اتجاه عقارب الساعة، يحيط به حافة الدرهم.
ويحمل هذا الدرهم اسم أحمد بن قدام ابن اخت سبكري غلام عمرو بن الليث ، الذي ثار علي سيده كُثيِّر بن أحمد[١٣] وقتله كما سبقت الإشارة، وضرب النقود من سنة ٣٠٧هـ[١٤] إلي سنة ٣٠٩هـ، ويلاحظ تشابه العبارات المسجلة علي هذا الدرهم مع تلك التي سجلت علي دراهم المقتدر بالله في بغداد، فيما عدا تسجيل اسم بن قدام علي السطر الأخير لمركز الظهر؛ ليعلن بذلك استقلاله بحكم سجستان، ويعد هذا الدرهم آخر ما وصل من نقود بن قدام ضرب سجستان– في حدود علمي– ، وهو ما يؤرخ لنهاية ثورته وبداية ثورة عبد الله بن أحمد وولده عزيز.

---

(١٣) عن نقود كُثيِّربن أحمد انظر. رمضان: المرجع السابق، ص ص ٨٧– ٨٠ ؛ متحف العملات، مؤسسة النقد العربي السعودي، الرياض، ١٩٩٦م، ص ٨٣، رقم ٢ ؛
Stanley Lane Poole: Catalogue of Oriental Coins in the British Museum, Printed by Order of the Trustees, London, 1877, Vol. III, p. 13, 29; Istanbul I = Artuk, Ibrahim and Cevriye, Istanbul Arkeoloji Müzelere Teshirdeki Islami Sikkeler Katalogu. Cilt 1. Istanbul 1970.p.138, no.468.

(١٤) عن درهم أحمد بن قدام ضرب سجستان سنة ٣٠٧هانظر. محمد أبو الفرج العش: النقود العربيةالإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني, وزارة الإعلام, الدوحة – قطر, ١٩٨٤م ، ص ٥٣٢، رقم : ٢١٥٣ ؛
Zambaur, E.V.,: Die Munzpragungen des Islams. 1 Band. Wies Baden 1968, p.139. ؛ ذكر العش أسمه (أحمد بن قدامه) ، ولقد صحح الدكتور عاطف منصور محمد رمضان الاسم إلي (أحمد بن قدام) وفق ما ورد علي درهم سنة ٣٠٧هـ. انظر رمضان: المرجع السابق، ص ٨١ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- درهم عبد الله بن أحمد وولده عزيز ضرب سجستان سنة ٣١٠هـ[١٥]

الوجه

المركز: لا إلـــــه إلا
الله وحـــــده
لا شـــريك لـــه
عبد الله بن أحمد
عـــزيـــز

هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدرهم بسجستان سنة عشر وثلثمائة.

هامش خارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

الظهر

المركز: للـــــه
محمـــد
رســـول
اللـــــه
المقتدر بالله

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدي ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولـــو كـــره المشركون.

يتألف الشكل العام لهذا الدرهم من وجه نقش على مركزه خمسة أسطر من الكتابـــات الأفقية، يحيط بها هامشان تسير كتاباتهما عكس اتجاه عقارب الساعة، يلي ذلك دائـــرة بارزة، ثم حافة الدرهم، أما الظهر فنقش علي مركزه خمسة أسطر من الكتابات الأفقية أيضاً، يحيط بها دائرتان بارزتان، يليهما هامش تسير كتاباته عكس اتجـــاه عقـــارب الساعة، يحيط به حافة الدرهم .

أما الكتابات التي جاءت علي هذا الدرهم، فقد تشابهت أيضاً مـــع كتابـــات الـــدراهم العباسية فيما عدا نقش اسم عبد الله بن أحمد، واسم ابنه عزيز علي وجه الدرهم كمـــا هو واضح في المثال السابق، وتلك الكتابات جاءت علي النحو التالي، علـــي مركـــز الوجه سجلت شهادة التوحيد علي الثلاثة أسطرالأولي[١٦]. ثم سجل اسم عبـــد الله بـــن أحمد، يليه اسم ابنه عزيز، ومن الجدير بالذكر أن المدة التي استولي فيها عبد الله بن

---

(15) Lowick: Op. Cit., pl. 9, no. 315.

(١٦) تمثل شهادة التوحيد الركن الأول لعقيدة أي مسلم، ولذا فقد سجلت على النقود الإســـلامية منـــذ تعريبها في خلافة عبد الملك بن مروان سنة ٧٧هـ/ ٦٩٦م، وظلت السمة الرئيسة لها فيما بعـــد. انظر عاطف منصور محمد رمضان: موسوعة النقود في العالم الإسلامي، دار القاهرة للنـــشر، ٢٠٠٤م، الجزء الأول، ص ص ٩٦- ٩٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أحمد علي سجستان تقدر بحوالي ستة أشهر، والإصدار سابق الذكر الذي سجل عليه عزيز بن عبد الله اسمه واسم والده، لا بد أن يكون ضرب خلال الشهرين اللذين كان فيهما عزيز نائب والده علي حكم سجستان، في الفترة من رمضان ٣١٠هـ/ يناير ٩٢٣م إلي المحرم ٣١١هـ/ مايو ٩٢٣م[١٧]. ولقد ضرب عزيز بن عبد الله هذا الدرهم الذي سجل عليه اسم والده "عبد الله بن أحمد" علي السطر الرابع لمركز الوجه، ثم اسمه "عزيز" علي السطر الأخير من المركز نفسه ليعلن ثورته علي الأوضاع السياسية المضطربة التي سادت سجستان حينذاك، وليؤكد توليه حكمها، واستقلاله بها دون الأمير الساماني نصر بن أحمد، الذي كانت سجستان ضمن ولايته التي ولاه عليها الخليفة المقتدر بالله، والذي لم يستطع ضبط أمورها، وتوفير الاستقرار لأهلها، يلي ذلك هامش داخلي سجل عليه مكان وتاريخ الضرب، ثم هامش خارجي سجلت عليه الآيتان ٤، ٥ من سورة الروم.

أما مركز الظهر فسجل علي الأربعة أسطرالأولي منه لفظ الجلاله "لله" ثم الرسالة المحمدية "محمد / رسول / الله" [*]، يلي ذلك اسم الخليفة العباسي المعاصر " المقتدر بالله" وقد سجل عزيز اسم الخليفة المقتدر بالله أسفل مركز الظهر ليؤكد ولائه للخلافة العباسية، ويضفي علي نقده صفة الشرعية، وليعلن خضوعه وولاءه السياسي للخلافة العباسية فقط. يلي ذلك هامش سجلت عليه الآية رقم (٩) من سورة الصف.

وجدير بالذكر أن عزيز بن عبد الله ضرب هذه النقود بغرض سياسي دعائي، يهدف إلي دعم موقف أبيه الذي خرج للقاء بن قدام، وليؤكد شرعية ولايته لسجستان، وأيضاً ليكسب مزيد من المؤيدين، وبخاصة أن أهل سجستان كانوا يقفون في صف والده ويطالبون بتوليه عليهم، كما سبقت الإشارة.

ومما سبق عرضه يمكن للدراسة أن تخلص للنتائج التالية :

١. أكدت الدراسة أن بداية ثورة أحمد بن قدام في سجستان كانت سنة ٣٠٦هـ/ ٩١٩م واستمرت حتي سنة ٣٠٩هـ/٩٢١م، حينما انتصر عليه عبد الله بن أحمد وأسره إلي سجستان، كما ألقت الدراسة الضوء علي درهم سنة ٣٠٩هالذي يؤرخ لنهاية ثورته بن قدام، وبداية ثورة عبد الله بن أحمد وولده عزيز بسجستان.

٢. كشفت الدراسة عن أهمية الدور الذي تلعبة النقود في سد الفراغ في جداول الأسرات الحاكمة، ذلك لأن تسجيل اسم عزيز بن عبد الله بن أحمد علي الدرهم قيد الدراسة، يؤكد ضرورة إدراج اسمه ضمن أسماء حكام أقليم سجستان سنة ٣١٠هـ/ ٩٢٣م. وهو ما غفلت عنه معاجم الأسرات الحاكمة– في حدود علمي.

---

(17) Lowick: Op. Cit., p.138.

[*] وهي أيضًا نقشت على النقود الإسلامية منذ تعريبها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. أبرزت الدراسة حادثة تاريخية مهمة أغفلتها معظم المصادر التاريخية، وهي ثورة عبد الله بن أحمد وولده عزيز بسجستان، وتمكنهما من الاستقلال بحكمها لمدة سته شهور، انفرد خلالها عزيز بن عبد الله بن أحمد بحكم سجستان لمدة شهرين، ضرب فيهما النقود تأكيداً لسلطته السياسية وانفراده بحكم سجستان.

لوحة (١) درهم أحمد بن قُدام ضرب سجستان سنة ٣٠٩م
نقلا عن: Numismatic group.comhttp://www.Islamic

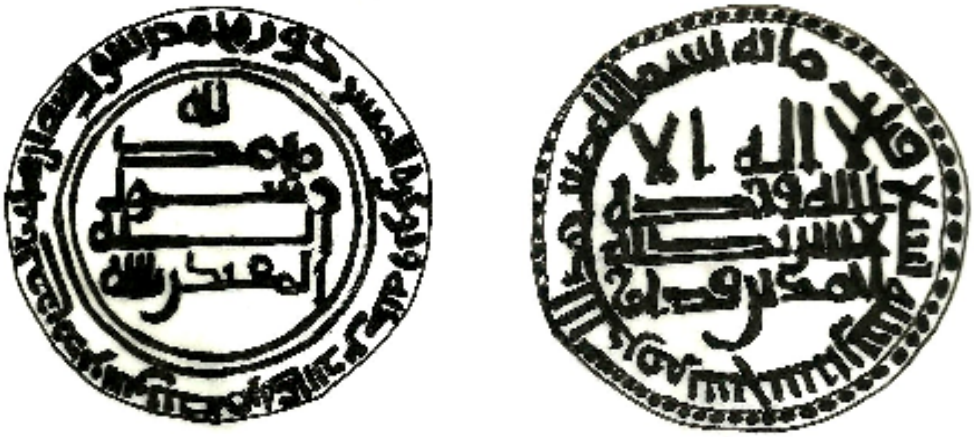

شكل (١)
رسم توضيحي للدرهم العلوي.
عمل الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لوحة (٢) درهم عبد الله بن أحمد وولده عزيز بن أحمد ضرب سجستان سنة ٣١٠هـ
نقلاً عن: Lowick : Isfahan Hoard,pl. ٩, no.351

شكل (٢)
رسم توضيحي للدرهم العلوي.
عمل الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادر والمراجع

أولاً- المصادر العربية:

١. ابن الأثير (أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد، ت: ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م): الكامل في التاريخ، تحقيق: محمد يوسف الدقاق، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٩٩٨م.

٢. ابن خلدون (ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد. ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٦م): العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٩٩٢م.

٣. خواندمير (محمد بن خاوند شاه، ت: ٩٠٣هـ/ ١٤٩٧م): روضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك والخلفا، ترجمة أحمد عبد القادر الشاذلي، مراجعة: السباعي محمد السباعي، الدار المصرية للكتاب، ١٩٨٨م.

٤. الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير, ت: ٣١٠هـ/ ٩٢٢م): تاريخ الطبري, تاريخ الأمم والملوك, دار الكتب العلمية, بيروت- لبنان, ٦ أجزاء, ١٩٩٧م.

٥. القرطبي (عريب بن سعد ، ت: ٣٦٦هـ/٩٧٦م): صلة تاريخ الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، د. ت.

٦. الكرديزي (أبو سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود، ت: ٤٤٢- ٤٤٣هـ/ ١٠٥٠- ١٠٥١م): زين الأخبار، ترجمة: عفاف السيد زيدان، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ١٩٨٢م.

٧. مؤلف مجهول: أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها والحروب الواقعة بينهم، مكتبة المثنى، بغداد، ١٨٦٧م، ص ٢٥٤.

٨. ابن مسكويه (أبو علي أحمد بن محمد. ت: ٤٢١هـ/١٠٣٠م): تجارب الأمم، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د.ت.

٩. النرشخي (أبو بكر محمد بن جعفر, ت: ٣٤٨هـ/٩٥٩م): تاريخ بخارى, تحقيق: أمين عبد المجيد بدوي, نصر الله مبشر الطرازي, الطبعة الثانية, دار المعارف, القاهرة, ١٩٩٣م.

١٠. النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، ت: ٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م): نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: محمد فوزي العنتيل، مراجعة: محمد طه الحاجري، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٥م.

١١. الهمذاني(محمد بن عبد الملك.ت: ٥٢١هـ/١١٢٧م):تكملة تاريخ الطبري،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،دار المعارف،القاهرة،١٩٧٧م،سلسلة زخائر العرب،رقم ١١.

١٢. ياقوت الحموي(شهاب الدين أبو عبد الله الرومي البغدادي،ت:٦٢٦هـ/١٢٨٨م): معجم البلدان،تحقيق:فريد عبد العزيز الجندي،دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٩٩٠م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيًا: المراجع العربية:

١. أسامة محمد فهمي: الدول الإسلامية المستقلة في الشرق(تاريخ المشرق الإسلامي حتي العصر السلجوقي) ، جامعة أسيوط، كلية الآداب ، قسم التاريخ، ٢٠٠٧م.

٢. زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي , أخرجه د. زكي محمد حسن, حسن أحمد محمود , مطبعة جامعة فؤاد الأول, ١٩٥٤م.

٣. عاطف منصور محمد رمضان: موسوعة النقود في العالم الإسلامي، دار القاهرة للنشر، ٢٠٠٤م، الجزء الأول، ص ص ٩٦- ٩٧ .

٤. عباس إقبال: تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (٢٠٥-٨٢٠هـ/١٣٤٣-١٩٢٥م)، ترجمة د. محمد علاء الدين منصور، مراجعة د. السباعي محمد السباعي, دار الثقافة للنشر، القاهرة، ١٩٩٠م.

٥. كليفورد أ. بوزورث: الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي دراسة في التاريخ والأنساب، ترجمة: حسين علي اللبودي،وسليمان إبراهيم العسكري، مؤسسة الشراع العربي، الكويت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.

٦. كي لسترنج:بلدان الخلافة الشرقية منذ الفتح الإسلامي حتي أيام تيمو، ترجمة بشير فرنسيس،وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٨٥م.

٧. متحف العملات، مؤسسة النقد العربي السعودي، الرياض، ١٩٩٦م.

٨. محمد أبو الفرج العش: النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني, وزارة الإعلام, الدوحة – قطر, ١٩٨٤م.

ثالثًا: الدوريات العربية:

١. عاطف منصور محمد رمضان: نقود الخلافة العباسية و القوي المتصارعة في فارس و سجستان (٢٨٧-٣٠٧هـ/٩٠٠-٩٢٠م)، بحث منشور في مجلة أدوماتو، العدد الرابع، ربيع الثاني،١٤٢٢هـ/يوليو ٢٠٠١م، ص ص ٥٥-٨٨.

رابعًا: الكتب الأجنبية:

1. Zambaur, M.1=Zambaur, E.V., Die Munzpragungen des Islams. Band. Wies Baden 1968.

2. **Lowick: an early tenth century hoard from Isfahan, the Numismatic chronicle 7th, series, XV, London, 1957.**

3. Stanley Lane Poole: Catalogue of Oriental Coins in the British Museum, Printed by Order of the Trustees, London, 1877, Vol. III.

4. Istanbul I = Artuk, Ibrahim and Cevriye, Istanbul Arkeoloji Müzelere Teshirdeki Islami Sikkeler Katalogu. Cilt 1. Istanbul, 1970.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com